Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك لما هو معلوم من أن الخيال والملاحظة يستطيعان أن يلتقطا ملامح الحياة وخصائصها ، وأن يؤلّفا بينها على نحو يكاد يكون خلقا للحياة وأشدّ مشاكلة لها من التجارب الشخصية »[15] .

ثمّ يوضّح مندور كيف أنّ التجربة البشرية تعتمد على مصادر عديدة زيادة على « التجربة الشخصية » ، من ذلك « التجارب التاريخية » « لما هو معلوم من أنّ التاريخ معين لا ينضب لتجارب البشر. وباستطاعة الأديب أو الشاعر أن يتخيّر ما شاء من تجارب يحيلها أدبا »[16] . ومنها « التجارب الأسطورية » التي « باستطاعة الأديب أن يجسّم رموزها أو أن يحيلها إلى كائنات بشرية تحسّ وتتألّم »[17] . ومنها كذلك « التجربة الاجتماعية » وهي تلك التي يستقيها الأديب من محيطه الاجتماعي أو الإنساني المعاصر « وليس من شكّ في أنّ ثقافة الأديب أو الشاعر العامّة تسعفه أيّا إسعاف في صياغة التجارب الاجتماعية التي تحيط به »[18]

ثمّ ينتقل مندور إلى مناقشة تعريف ثان للأدب وهو « الأدب نقد الحياة » فيبيّن أنّ كلمة نقد بالمعنى الأوروبي الدقيق هي تمييز العناصر المكوّنة للشيء الذي ننقده وليس معناه تقويم ذلك الشيء والحكم بجودته أو رداءته[19] . كما أنّ عبارة « نقد الحياة » تتجاوز بالنقد حدود العمل الأدبي المنقود الى حياة صاحبه وإلى حياة مجتمعه ، بل إلى حياةالإنسانية كلّها[20] .

(15) في الأدب ومذاهبه ص9 .
(16) نفس المرجع ص11 .
(17) نفس المرجع ص 12 .
(18) نفس المرجع ص14 .
(19) نفس المرجع ص 17 .
(20) في الأدب ومذاهبه ص 18 .